

الأدب في عصر اليعاربة يتميز عصر اليعاربة بمنزلة خاصة في ذاكرة التاريخ العماني، ففيه استطاع العمانيون متحدّين تحت قيادة الأئمة اليعاربة أن يخلّصوا بلدهم من الغزو البرتغالي ، شملت مختلف جوانب الحياة، وكان من دلائل نجاح القيادة وجود علاقة قائمة على الشفافية والنصيحة الأئمة بين والعلماء، وعهودهم إلى عمالهم، فمن رسائل العلماء إلى الأئمة رسالة الشيخ سعيد بن أحمد الخراسيني إلى أحد أئمة اليعاربة، فإننا وإياك ركاب سفينة تجري بنا في بحر لحي يقول فيها: « . فتضرب بها مرة وتسكن أخرى، ومن العهود عهد الإمام ناصر بن رشد إلى الوالي صالح بن سعيد المعمري، وإياك يا أبا سعيد والعجلة في أمورك، شاكرًا على العطاء، والشيخ محمد بن مسعود الصارمي، والشيخ محمد بن صالح البصري، من أمثال محمد أمثال محمد بن عبدالله المعولي والشاعر الضير راشد بن خميس أغلب الشعراء نتاجهم لوصف تلك الانتصارات، ومدح الأئمة الذين قادوها والإشادة بمآثرهم وبيان ما قاموا به من أعمال مجيدة كفتح الأمصار ، وما اتصفوا به من صفات نبيلة، وتكررت هذه المعاني في مراثي الأئمة والعلماء والأدباء، من مثل قصيدة الشيخ سالم بن محمد المحروقي، التي يقول فيها: هي النفس أولى أن تراض وتفظمك و تعقل عما تشتهي وتلجما يروح ويغدو وأداع البال منعما إذا شئت عيشاً ناعماً فاجعل الرضا وقد تفاوت النسيج الفني للشعر في هذا العصر بين شعر غلب عليه الاهتمام بالجناس والزخرفة اللفظية، مثل قصيدة خلف بن سنان في تعداد انتصارات الإمام سلطان بن سيف الأول: